

تفسير السمعاني

@ 294 @ .

(^ لهم من ا فضلا كبيرا (47) ولا تطع الكافرين والمنافقين ودع أذاهم وتوكل على ا وكفى با وكيلا (48) يا أيها الذين آمنوا إذا نكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن من * * * * .

وقوله : (^ وداعيا إلى ا) أي : إلى الإسلام . وقيل : إلى شهادة أن لا إله إلا ا . . .
وقوله : (^ بإذنه) أي : بأمره . وقوله : (^ وسراجا منيرا) أي : ذا سراج منير ،
والسراج المنير هو القرآن . وقيل : وسراجا هو الرسول ؛ سماه سراجا لأنه يهتدي به
كالسراج يستضاء به ، قال الشاعر : .

(إن الرسول لنور يستضاء به % مهند من سيوف ا مسلول) .

وقوله : (^ وبشر المؤمنين بأن لهم من ا فضلا كبيرا) روى أن ا تعالى لما أنزل قوله
: (^ إنا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك ا ما تقدم من ذنبك وما تأخر) قالت الصحابة :
يا رسول ا ، هذا لك فما لنا ؟ فأنزل ا تعالى : (^ وبشر المؤمنين بأن لهم من ا فضلا
كبيرا) . . .

قوله تعالى : (^ ولا تطع الكافرين والمنافقين) الكافرين : أبو سفيان ، وعكرمة بن أبي
جهل وقد أسلموا من بعد وأبو الأعرور السلمى ، والمنافقين : عبد ا بن أبي ، وطعمة بن
أبيرة ، وابن (سفنة) ، وأشباههم . . .
وقوله : (^ ودع أذاهم) قال مجاهد : اصبر على أذاهم ، ويقال : إن هذه الآية نسختها
آية السيف . . .

وقوله : (^ وتوكل على ا) أي : ثق با . . .

وقوله : (^ وكفى با وكيلا) أي : حافظا . . .

قوله تعالى : (^ يا أيها الذين آمنوا إذا نكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن) في الآية
دليل على أن الطلاق لا يجوز قبل النكاح ؛ لأنه رتب الطلاق على النكاح فدل [على] أنه لا
يتقدمه ، وقد حكى هذا المعنى عن ابن عباس .